

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي إحدى اللغات المستخدمة على نطاق واسع وبشكل رسمي في العديد من دول شبه الجزيرة العربية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، المغرب، الجزائر، ليبيا، تونس، مصر، السودان، لبنان، سوريا، العراق، الكويت، إيران، الإمارات العربية المتحدة، مصر، وفلسطين. تعتبر اللغة العربية اللغة الأكثر أهمية بالنسبة لمئات الملايين من المسلمين في جميع أنحاء العالم، سواء كانوا عرباً أم لا، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الكتب المقدسة والإرشاد الديني للمسلمين في جميع أنحاء العالم.^١

في التاريخ ١٨ من ديسمبر ١٩٧٣، تم الاعتراف باللغة العربية رسمياً كلغة دولية من قبل منظمة اليونسكو، حيث احتلت المرتبة السادسة من

^١ Cahya Edi Setyawan, Luthfi Abdul Basit, and Muhamad Fathoni, 'TELAAH BAHAN AJAR BAHASA ARAB "AYO FASIH BERBAHASA ARAB" MADRASAH ALIYAH KELAS XII KARYA HASAN SAEFULLAH (TINJAUAN MATERI BERDASARKAN TEORI MACKEY)', p. 225.

بين ٢٢ لغة عالمية.^٢ وقال أستاذ اللغويات، هيلاري وايز من جامعة لندن، إن اللغة العربية أصبحت في الآونة الأخيرة لغة تحظى بشعبية نسبية في الغرب. ففي أمريكا مثلاً تكاد لا توجد جامعة إلا وأدرجتها ضمن مقرراتها الدراسية، بما في ذلك الجامعات الكاثوليكية أو المسيحية. على سبيل المثال، جامعة هارفارد، الجامعة الخاصة الأكثر احتراماً في العالم والتي أسسها "العلماء" البروتستانت، وجامعة جورج تاون، وهي جامعة كاثوليكية خاصة، كلاهما لديهما مركز للدراسات العربية وهو إلى حد ما مركز الدراسات العربية المعاصرة. وفي أفريقيا، تعتبر اللغة العربية هي اللغة الأولى في بلدان مثل موريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا ومصر والسودان والعديد من البلدان الأخرى في شبه الجزيرة العربية.^٣ ويتبين من موقعها في العالم الدولي أن اللغة العربية تحظى بالتقدير من كافة أنواع المجتمعات والبلدان والأديان في هذا العالم. مع الأخذ في الاعتبار

^٢ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (PT Remaja Rosdakarya, 2011), p. 99.

^٣ Azhar Arsyad, *Bahasa Arab Dan Metode Pengajarannya* (Pustaka Pelajar, 2007), p. 1.

الحقائق المذكورة أعلاه، ليس من المستغرب أن العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا قد حددت اللغة العربية كمادة يجب على الطلاب دراستها.

كان التعليم دائمًا مصدر قلق للحكومة الإندونيسية. وقد ثبت

ذلك من خلال ميزانية APBN البالغة ٢٠٪ خصيصًا لقطاع التعليم، في حين

وضعت الحكومة العديد من السياسات، بما في ذلك برنامج التعليم الإلزامي،

والمنح الدراسية المقدمة للمجتمعات المحرومة، والبرامج الحكومية المختلفة

لتحسين جودة التعليم. ومع ذلك، ليس هذا هو الشيء الوحيد الذي قرره

الحكومة لتحسين جودة التعليم، ويمكن ملاحظة أحد هذه الأمور من خلال

المناهج الدراسية التي تم تنفيذها في إندونيسيا حاليًا، وهي المناهج الحرة.^٤

تمت صياغة هذا المنهج المستقل لأول مرة من قبل وزير التعليم

والثقافة، وبالتحديد نديم مكارم في عام ٢٠١٩، وجاء ذلك من نتائج البحث

حول برنامج تقييم الطلاب الدوليين (PISA) في عام ٢٠١٩ والتي أظهرت أن

^٤ Madhakomala and others, 'Kurikulum Merdeka dalam Perspektif Pemikiran Pendidikan Paulo Freire', *At- Ta'lim : Jurnal Pendidikan*, 8.2 (2022), 162–72 (p. 163).

الطلاب الإندونيسيين احتلوا المركز السادس فقط من الأسفل في تقييمهم.^٥

ويتناغم مفهوم المنهج الحرة مع فكرة باولو فريري (Paulo Freire) حول التعليم المجاني، وهي الأنسنة والتي يقصد بها توفير حرية الرأي والتفكير في عملية التعلم. حرفيًا، يجب أن يكون التعليم قادرًا على جلب الإنسان إلى الاستقلال داخليًا وخارجيًا.^٦ ومع ذلك، يتم حاليًا تنفيذ المنهج الحرة فقط في المدارس التجريبية، كما هو الحال على مستوى روضة الأطفال فقط للطلاب في الفئة العمرية من ٤ إلى ٥ سنوات، في مدرسة الإبتدائية فقط للصفين ١ و ٤، في مدرسة المتوسطة فقط الصف ٧، وفي مدرسة الثانوية فقط لصف ١٠. وفي الوقت نفسه، لا يزال الطلاب في الصفوف ٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٢ يستخدمون منهج ٢٠١٣.

يتم وضع مواد اللغة العربية كمواد إلزامية على مستوى المدرسة الثانوية. لتحقيق أهداف التعلم هناك حاجة إلى الكتب المدرسية، لأن الكتب

^٥ Ifa Afida, Eka Diana, and Dhevin M.Q Agus Puspita, 'Merdeka Belajar dan Pendidikan Kritis Paulo Friere dalam Pembelajaran Pendidikan Agama Islam', *FALASIFA : Jurnal Studi Keislaman*, 12.02 (2021), 45–61 (p. 47).

^٦ Madhakomala and others, p. 163.

المدرسية هي المصدر الرئيسي للمعلمين والطلاب في تحقيق أهداف المنهج. عند إعداد كتاب مدرسي جيد، يجب أن يتوافق مع المنهج الدراسي وخلفية الطلاب، مما يسهل على المعلمين التدريس والطلاب في تعلم الدرس.^٧ وكما هو معروف، فإن حالات الكتب المدرسية التي تعطي انطباعاً سلبياً عن التعليم نوقشت على نطاق واسع في وسائل الإعلام. كما أفاد موقع tempo.co، هناك كتب مدرسية تحتوي على مواد إباحية في مدينة بوجور. من المؤكد أن هذا الكتاب ليس الكتاب الذي اجتاز اختيار المجلس الوطني لمعايير التعليم BSNP. استناداً إلى اللائحة الحكومية رقم ١٩ لعام ٢٠٠٥ المادة ٤٣ المتعلقة ببرنامج BSNP، يُذكر أن BSNP يختار الكتب المدرسية بناءً على مدى ملاءمة المحتوى واللغة والعرض والرسومات.^٨

وبناء على هذه الظاهرة، فإن تحليل الكتب المدرسية، وخاصة موضوعات اللغة العربية في مستويات مدرسة الابتدائية ومدرسة المتوسطة

^٧ Setyawan, Basit, and Fathoni, p. 226.

^٨ Gde Bayu Wahyu Dhyatmika, 'Buku Sekolah Porno Tidak Lulus Seleksi BSNP' (Jakarta, 2013) <<https://nasional.tempo.co/read/500185/buku-sekolah-porno-tidak-lulus-seleksi-bsnp>>.

ومدرسة الثانوية أمر ضروري للغاية. ولذلك اختارت الباحثة في هذا البحث

كتاب اللغة العربية الصادر عن دار إرلانجا بعنوان *Semangat Fasih*

”*Berbahasa Arab* للصف العاشر في المدرسة الثانوية الإسلامية لحسن سيف

الله المقرر على منهج الحرية. لأن هذا الكتاب يستخدم على نطاق واسع في

المدارس كمصدر تعليمي وبالنظر إلى أنه تم تطبيق المنهج الحرية حالياً في

الصف العاشر بالمدرسة الثانوية.

ركزت الباحثة في هذا البحث على تحليل محتوى من كتاب

المدرسي ”*Semangat Fasih Berbahasa Arab*” للصف العاشر بالمدرسة

الثانوية لحسن سيف الله. والأمل هو العثور على معلومات حول مواد الكتاب

غير المناسبة والتي تحتاج إلى مراجعة حتى تصبح مدخلات للمؤلفين وناشري

الكتب في نشر كتب مدرسية عالية الجودة.

ب. أسئلة البحث

من خلال وصف خلفية البحث التي شرحتها الباحثة، تقوم الباحثة بصياغة

المشكلة التي ستتم دراستها في البحث على النحو التالي:

١. هل يتوفر كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر بالمدرسة الثانوية

لحسن سيف الله بالاعتماد على منهج الحرية بمعايير التقييم من BSNP من

حيث المادة (المحتوى) والعرض واللغة والرسومات؟

٢. ما هي مزايا وعيوب كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر بالمدرسة

الثانوية لحسن سيف الله على منهج الحرية؟

ج. أهداف البحث وفوائد البحث

الأهداف المراد تحقيقها في هذا البحث هي:

١. للتعرف على توفر كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر بالمدرسة

الثانوية لحسن سيف الله على منهج الحرية بمعايير التقييم من BSNP والتي

تتضمن ملاءمة المادة (المحتوى) والعرض واللغة والرسومات.

٢. للتعرف مزايا وعيوب كتاب اللغة العربية المدرسي للصف العاشر بالمدرسة

الثانوية لحسن سيف الله على منهج الحرية.

عدا عن ذلك فإن هناك فوائد مستفادة من هذا البحث وهي:

١. يمكن تقديم المشورة بشأن إيجابيات وسلبيات الكتاب لمؤلف وناشر كتاب

اللغة العربية "Semangat Fasih Berbahasa Arab" للمدرسة الثانوية للصف

العاشر لحسن سيف الله والذي على منهج الحرية.

٢. يمكن أن توفر معلومات ومراجع للمدارس والمعلمين وأولياء الأمور في

اختيار الكتب المدرسية الجودة والمناسبة وفقاً لمعايير التعليم الوطنية.

٣. يمكن أن يضيف نظرة ثاقبة من الناحية اللغوية للباحثة والقراء بشكل عام.

د. البحوث السابقة

بناء على الأبحاث التي أجراها الباحثة، هناك العديد من الدراسات

التي تناولت تحليل الكتب المدرسية العربية. من بينها بحث كاهيا إيدي سيتياوان

بعنوان "مراجعة مواد التدريس العربية" دعونا نتقن اللغة العربية" مدرسة علياء

الصف الثاني عشر بقلم حسن سيف الله (مراجعة المواد بناءً على نظرية

Mackey) في عام ٢٠١٨ " والذي يناقش كيفية تقديم محتوى المادة في مادة

تعليم اللغة العربية "لنتقن اللغة العربية" لحسن سيف الله بناءً على نظرية ويليام

فرانسيس ماكي، وهي كيفية الاختيار (اختيار المادة)، التدرج (تنظيم المادة)،

العرض (مادة التقديم)، والتكرار (مواد الشحذ) التي يتضمنها الكتاب.^٩

بحث توتو سوهارتو بعنوان "تحليل الأخطاء النحوية في كتب اللغة

العربية للجامعات الدينية الإسلامية ٢٠١٧" والذي يناقش تحليل الأخطاء

النحوية الواردة في كتب اللغة العربية المتقدمة في تثبيت الاستقرام والكلام

الصادرة عن مركز تطوير اللغة جامعة الدين الإسلامي الحكومي سوراكارتا.^{١٠}

بالإضافة إلى ذلك، فإن بحث رينالدي سوبريادي بعنوان "تحليل

توافق الكتب المدرسية العربية على أساس قابلية القراءة باستخدام مصطلحات

مؤشر الضباب ٢٠٢١" والذي يناقش الوصف العام للكتب المدرسية ومن ثم

وصف مستوى سهولة القراءة بناءً على صيغة المقروئية واستجابة القارئ.^{١١}

ومن نتائج هذا البحث لم يجد بحث تحليل المحتوى في كتاب

المدرسي "Semangat Fasih Berbahasa Arab" للصف العاشر المدرسة

^٩ Setyawan, Basit, and Fathoni.

^{١٠} Toto Suharto and Ahmad Fauzi, 'ANALISIS KESALAHAN SINTAKSIS DALAM BUKU TEKS BAHASA ARAB UNTUK PERGURUAN TINGGI KEAGAMAAN ISLAM', *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban*, 4.1 (2017).

^{١١} Rinaldi Supriadi and Nur Fitriyani, 'ANALISIS KESESUAIAN BUKU TEKS BAHASA ARAB BERBASIS KETERBACAAN MENGGUNAKAN KETENTUAN FOG INDEX', *Arabi : Journal of Arabic Studies*, 6.1 (2021), 105.

الثانوية لحسن سيف الله على منهج الحرية خاصة من حيث المادة والعرض واللغة والرسومات. وبذلك تتأكد الباحثة من أن هذا البحث نقي ونحالي من السرقة الأدبية.

هـ. تنظيم البحث

أما في هذا البحث قسمت الباحثة نظام البحث الى خمسة أبواب، كما التالي: الباب الأول عبارة عن مقدمة تحتوي على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث وفوائده، البحوث السابقة، تنظيم البحث.

الباب الثاني عبارة عن الإطار النظري تحتوي على تعريف التحليل، وتعريف الكتاب المدرسي، وعناصر ملائمة الكتاب المدرسي، والنظرة العامة عن كتاب المدرسي "Semangat Fasih Berbahasa Arab" للمدرسة الثانوية الإسلامية للصف العاشر لحسن سيف الله المقرر على منهج الحرية.

الباب الثالث عبارة عن منهجية البحث تحتوي على مدخل البحث، ونوع البحث، وموضوع البحث، وأساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.

والباب الرابع عبارة عن تحليل البيانات تحتوي على تحليل المحتوى كتاب المدرسي "*Semangat Fasih Berbahasa Arab*" للمدرسة الثانوية الإسلامية للصف العاشر لحسن سيف الله من حيث المادة والعرض واللغة والرسومات مع إيجابيات وسلبيات الكتاب.

الباب الخامس عبارة عن الخاتمة تحتوي على نتائج البحث والمقترحات. الجزء الأخير خارج الفصل يتكون من قائمة المراجع والملاحق.